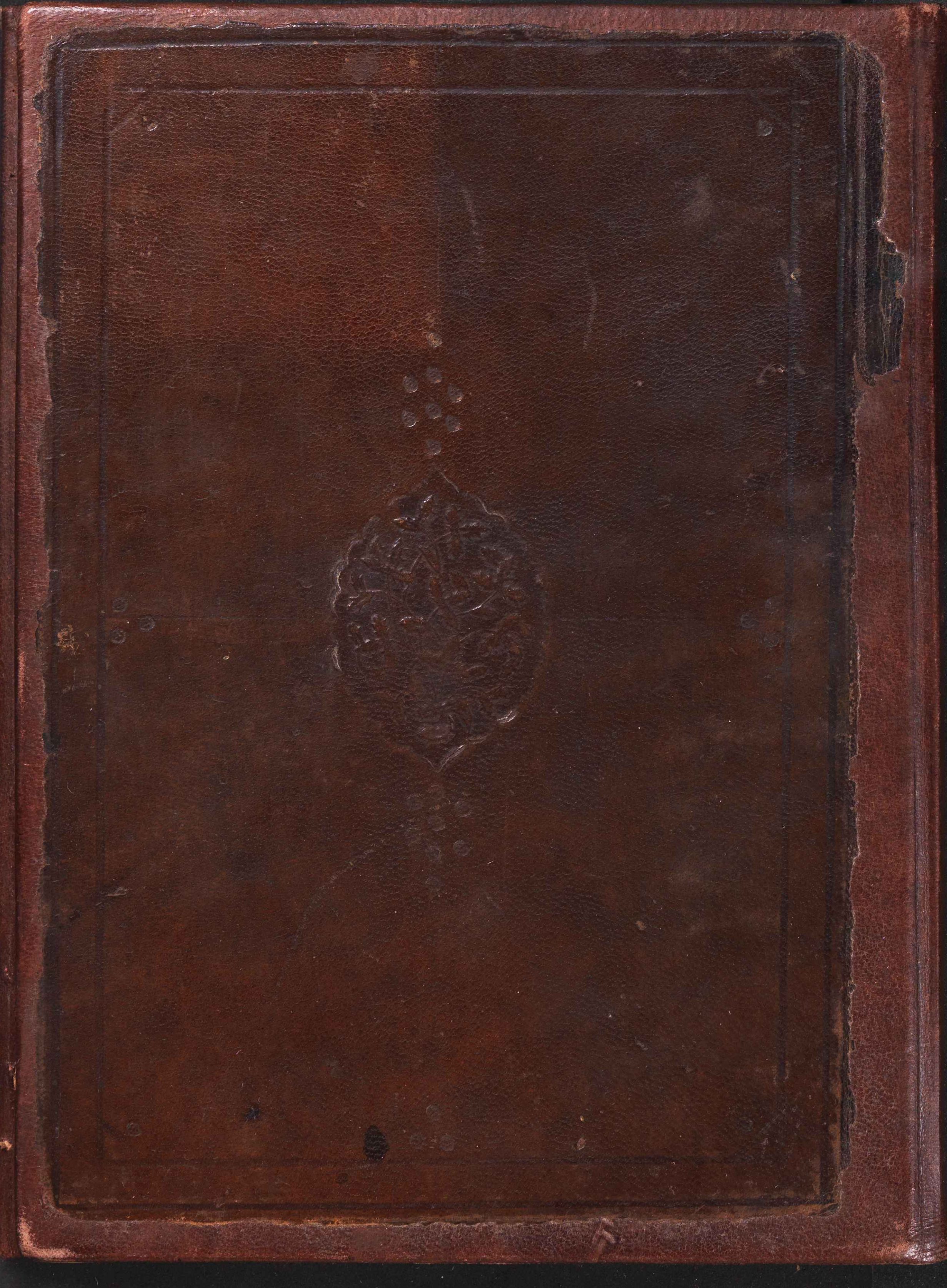

Arab O. 127.

1

48

[illegible]

[illegible]

١

ب

٨

متن هوادى

كابكا

Arab O. 127

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن علم الانسان ما احتواه القران من حقايق المعاني ودقايق
البيان على وجه بديع عجيب وكنز عبقري غريب والصلوة على
من تحير في فصاحة ما انزل عليه فصحاء عدنان وتوله في بلا
غته ما وحي اليه بلغاء قحطان فلم يقدروا وابتدل مجهودهم على
ان يقول لما تلاه نظيرا وان كان بعضهم لبعض على ذلك معينا
وظهيرا وعلى اله الذين ارصدوا دلائل الاعجاز في مسالك
الخطاب ورصفوا اسرار البلاغة على موائد الايجاز والاطناب
اما بعد فلما فرغ العزيمة من اختتامه باقتباس انوار شمس
العالمين اضعف الخلائق خرم بادور عود نور الدين على
حج بيت الله البيت الحرام وتقبيل عتبة سيد الانام وركب
السفينة من قسطنطينية الغراء وتوجه الى شطر اسكندرية
الجرعاء فاشتغل بحفظ تلخيص المفتاح بسعي منتسب مطول
متعلق باشتغل
المصباح وهو مصبوغ الدين بصبغة الفنون ومصبوب
الالاء ورداء المتون وساعد في سفر البحر ان اللذان منهما

اللولو

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA
KÖNYVTÁRA sz.

اتيناهم من اية بينة وكيف للحال واين للمكان ومتى للزمان ما
وانى بمعنى متى وكيف نحو فأتوا حرثكم انى شئتم او بمعنى من اين
نحو انى لك هذا وايان للمستقبل وقيل يستعمل في موضع التفخيم
نحو ايان يوم القيمة ثم هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل في غير الا
الاستفهام كالاستبطاء نحو كم دعوتك واما دعوتك والتعجب
نحو ما لى لا ارى الهدهد والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون
والوعيد نحو الم ادب فلانا لمسيء عالم والتقرير والانكار
ابطاليا فيما لم يقع او لا يقع افاصفاكم ربكم بالبنين وانلز
مكموها او توبيخيا في خلافه نحو اعصيت واتعصي ومنه
العرض نحو الا تنزل والتهكم نحو اصلوتك تأمرك ان
نترك ما يعبد اباؤنا والتحقير نحو من هذا والتهويل نحو
ولقد نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهين من فرعون على
قراءة ابن عباس والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى ونحوها ومنها
الامر وهو طلب الفعل استعلاء والالفاظ قد تستعمل في
غيره كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والتهديد

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA BUDAPEST

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA
KÖNYVTÁRA 1265/1950 N. SZ.

نحو اعلموا ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله والتسخير نحو
كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة او حديدا او
التسوية نحو فاصبروا او لا تصبروا والتمني نحو الا ايها الليل الطويل
الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل والدعاء نحو رب اغفر لي
والالتماس نحو افعل بلا تضرع واستعلاء ونحوها ثم الفور
والتراخي فيه من قرينة ومنها النهي وهو طلب الكف او الترك
استعلاء ولفظه قد يستعمل في غيره كالتهديد نحو لا تمتثل امري
بعد لك غير ممتثل امرك ويجوز جزم جواب هذه الاشياء
بتقدير الشرط بعدها ومنها النداء وقد يستعمل في غيره
كالاغراء نحو يا مظلوم لمن تظلم والاختصاص نحو انا افعل كذا
ايها الرجل والاستغاثة نحو يا لله من الم الفراق والتعجب
نحو يا لله واها والتوجع والتحير كما في النداء المنازل والمطايا
نحو ايا منازل سلمى اين سلماك والابدال في غيره ذكراك
ونحو يا ناق جدي فقد افنت اناتك لي صبري وعمري
والاعلام والنهي والتوجع والتحسر نحو فيا قبر معن كيف

BIBLIOTHECA ACADEMIAE SCIENTIARUM HUNGARICAE
MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA
BUDAPEST

كيف واربت جوده وقد كان منه البر والبحر منتزعا والندبة يا محمداه
ونحوها ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء للتفاؤل او لاظهار
الحرص والاحتراز عن صورة الامر نحو ينظر المولى الي ساعة
او حمل المخاطب على المطلوب منه نحو تاتيني غدا لا تكذبني
او التنبيه على قرب الوقوع واما غير الطلب فكافعال المقاربة والمد ح
والذم وصيغ العقود والقسم ورب وكم الخبرية ونحوها فلا
يتعلق بها زيادة بحث الباب الخامس احوال المتعلقات ال
الفعل الاول اما الايراد فلتلبس العامل به او لافادة الثاني بتركه
منسيا وينزل العامل بالنسبة اليه منزلة اللازم اما مطلقا نحو
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون او كناية عن
المقيد به نحو شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع
واع واما على الاول فيذكر اما لفظا للداعي او تقديرا للبيان بعد
الابهام نحو ولو شاء لهديكم اجمعين او دفع توهم كالحسد
نحو كم ذدت عني من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى
العظم او الهرب من وقوع الفعل عليه ظاهرا او التطلب لوقوع

[illegible]

فعل اخر على اللفظ نحو قد طلبنا فلم نجد لك فى السودد والمجد والمكارم

مثلا او الاختصار نحو رب ارنى انظر اليك او التعميم نحو والله

يدعو الى دار السلام او الرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك ربك

وما قلى وكاستهجان ذكره نحو ما رايت منه وما راى منى او الاخفاء

او التمكن من انكاره نحو قاتل الله او لعنه حقيقة او ادعاى

او نحوها وتقديمه عليه للتخصيص نحو زيدا عرفت وتقول لتاكيده

لا غيره او وحده ولهذا لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره وما زيدا

ضربت ولكن اكرمته ونحو زيدا عرفته تاكيد ان قدر المفسر مقدما

والا فتخصيص وتقديم المأخر للتخصيص غالبا او للاهتمام مطلقا

ولهذا يقدر فى بسم الله مؤخرا وتقديم بعض المعمولات على بعض

لانه الاصل فيه كالفاعل ثم المصدر ثم المفعول به بلا واسطة ثم

بواسطة ثم فيه زمانا ثم معه والحال ان يذكر عند صاحبها والتابع

عند المتبوع وعند الاجتماع قدم النعت ثم التاكيد ثم البدل

او البيان او القصد افادة التلبس به او لا نحو قتل الخارجى فلان

او الاحتراز اخلال التاخير بالبيان نحو وقال رجل مؤمن

امن

من ال فرعون يكتم ايمانه او بالتناسب نحو فاوجس فى نفسه
خيفة موسى الوزن او السجع او القافية او نحوها المنزل السادس
القصر وهو تخصيص امر بامر بطريق معهود وهو اما تخصيص
المنسوب اليه بالمنسوب او بالعكس فالاول قصر الموصوف نحو
ما زيد الا كاتب والثانى قصر الصفة نحو لا محمد الا المحمود و
هو اما بلا اضافة او بها فالاول حقيقى والثانى اضافى فالحقيقى
لا يوجد فى قصر الموصوف الا ادعاء وفى قصر الصفة يوجد مطلقا
والاضافى سواء فيهما افراد او قلبا او تعيينا فالافراد عند اعتقاد
المخاطب فى شركة المضاف اليه مع المقصور عليه فى المقصود و
القلب عند اعتقاد انفراده والتعيين عند تردده وله طرق منها
العطف بلا او بل ولكن نحو زيد شاعر لا كاتب وما زيد كاتبا
بل عمرو ومنها الاستثناء نحو ما زيد الا عالم وما العالم الا زيد و
منها انما نحو انما زيد ضارب وانما الضارب ومنها التقديم نحو
محتاج انا او انت كفيت حاجتى والفرق تختلف من وجوه للدلالة
الرابع نحو فحوزونه والباقية وضعه والاصل فى الاول نص

على المثبت والمنفي فلا يترك الا لكراهة الاطناب نحو زيد يعلم
النحو لا غير في جواب من قال زيد يعلم النحو والتصرف وفنونا شتى
او زيد يعلم النحو عمرو وبكر وخالد وفي الباقية نص على المثبت فقط
والنفي لا يجامع الثاني بخلاف الاخيرين نحو انما انا تميمي لا قيسي
وزيد يأتيني لا عمرو والاصل ان يكون المستعمل فيه منكرا المخاطب
في الثاني ومعترفا به في الثالث نحو ما هو الا زيد للمنكر وانما المفرد
اخوك للمعرف وقد ينزل المعترف منزلة المنكر لاعتبار فيستعمل
فيه الثاني نحو وما محمد الا رسول ونحو ان انتم الا بشر مثلنا
وقد ينعكس فيستعمل فيه الثالث نحو انما نحن مصلحون ولحكمة
يفهمان معا من انما والتقديم بخلاف الباقيين واحسن مواقع
انما هو التعريض نحو انما يتذكر اولو الالباب ولا يتقدم المقصور
عليه على غيره في انما بخلاف الاستثناء فقليلا نحو ما ضرب الا عمرا زيد
وغير كالا في القصر وامتناع مجامعة المنزل السابع الفصل والو
صل الوصل عطف الجملة على الجملة والفصل تركه فاذا اتت جملة بعد
جملة فالاولى اما في محل الاعراب اولا فعلى الاول ان قصد تشريك

الثانية وصلت والا فصلت نحو وقال قد ضاعت للالى وانفض المرجان
كلام من ليلى هواه ذاكر لحسان وشرط مقبولية العطف بالواو وجود
الجامع على ما ياتى وعلى الثانى ان قصد ربطها بها بغير الواو وصلت
نحو دخل زيد فخرج عمرو والا فان دخلت على تقدير العطف في
حكم تخص بالاولى فصلت نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا
انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم لم يعطف
الله يستهزئ بهم على قالوا لذلك والا فان كان بينهما كمال
انقطاع او الاتصال بلا ايهام او شبه احدهما بدونه فصلت
اما كمال الانقطاع فالاختلاف خبرا او انشاء لفظا او معنى
نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجرى
بمقدار او معنى نحو مات فلان رحمه الله او عدم الجامع
بينهما واما كمال الاتصال فلكون الثانية تاكيدا للاولى
لدفع توهم تجوز او غلط لا ريب فيه هدى للمتقين
لذلك الكتاب او بدلا منها بعضها اشتمالا لوفاء المراد
المعنى بشانه لامور نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام و

وتهديه وتعبده فالثانية بالتنبيه على النعم او فى متعلقها نحو اقول له ارحل
لا تقيمن عندنا والا فكن فى السر والجهر مسلما فالثانية ف
اظهار لكمال الكراهة او فى ضمنها او بيانا لها لخفائها نحو فوسوس
اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلكم على شجرة الخلد وملك لا يبلى
واما لشبه كمال الانقطاع فايهام القطع عطفا على غيرها وسمى
الفصل لذلك قطعا نحو وتظن سلمى اننى ابغى بها بدلا ار
اريها فى الضلال تهيم واما لشبه كمال الاتصال فكونها جوابا لسوال
اقتضته الاولى فنزلت منزلته لاغناء السامع عنه او نحوه ويسمى
كل من الفصول والفصل لذلك استينافا وهو ثلثة انواع لان
السوال اما عن سبب الحكم او لا نحو فاذا قال فى قالوا سلاما قال
سلام والاول اما عن سبب خاص او لا نحو ما سبب العلة فى قال
لى كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل والاول هل النفس
امارة بالسوء نحو وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء وهذ
النوع يقتضى تاكيد الجواب بناء الاستيناف على وصف نفس عنه
فى بيان استحقاقه لشئ ابلغ من بنائه على اسمه نحو احسنت الى زيد

صديقك القديم اهل لذلك او زيد حقيق بالاحسان وقد
يحذف صدر الاستئناف نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال
او كله بلا نائب عنه فنعم الماهدون على قول او به نحو زعمتم ان
اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف واما الوصل فلدفع الا
يهام نحو لا وايدك الله ونحو لا وهو ساكن او اتفاقهما خبرا
او انشاء لفظا ومعنى او معنى بجامع بلا اتصال وايهام نحو ان الا
برار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ونحو كلوا واشربوا ولا تسرفوا
ونحو واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبا
لوالدين احسانا اي تحسنون بمعنى الامر كما ان لا تعبدون بمعنى
النهي او احسنوا والجامع يجب ان يكون باعتبار المسندين
والمسند اليهما جميعا نحو يشعر زيد ويكتب عمرو وزيد طويل
وعمرو قصير اذا كان بينهما مناسبة من صداقة او عداوة
او نحوها فلا يصح زيد شاعر وعمرو كاتب بدونها ولا زيد
شاعر وعمرو طويل مطلقا فجامع الجملتين مجموع جامع المسندين
والمسند اليهما سواء اتحد الجامعان بنوع او لا فكل منهما اما

اما عقلي وهو الاتحاد او التماثل و التضايف بين الطرفين
او وهمي وهو شبه التماثل او التضاد او شبهه بينهما فان الوهم
ينزل الاول منزلة التماثل والاخرين منزلة التضايف و
لهذا تقارن التصديق في الصور او خيالي وهو تقارن
نهما فيه بسبب غير ما ذكر وله اسباب شتى ولهذا اختلف الخيا
لات في الحالات اقترانا وقدمت للاحتياج في هذا الفن
الى معرفة الجامع لا سيما الخيالي ومن محسنات الوصل تناسب
الجملتين اسمية او فعلية والفعليتين ماضوية او مضارعية المنزل
الثامن الايجاز والاطناب والمساواة لان
المقصود بمتعارف الاوساط نحو ولا يحيق المكر السيء
الا باهله والايجاز باقل بلا اختلال والاطناب باكثر بلا
حشو وتطويل الايجاز اما الايجاز القصر وهو ما ليس
بحذف نحو ولكم في القصاص حيوة او ايجاز الحذف والمحذوف
اما جزء جملة او جملة او اكثر فالجزء اما مضاف نحو واسئل القرية
او مضاف اليه نحو بين ازراعي وجبهة الاسد او موصوف

نحو ومنهم دون ذلك او وصف نحو يأخذ كل سفينة غصبا او شرط
نحو فالله هو الولي او جزاء اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل
لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون او التفخيم
بحيث لا يحيط به الوصف او ليذهب السامع كل مذهب
نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار والمسند اليه او المسند او المفعول
كما مر او الحال نحو السير الكر بستيق او المستثنى نحو هو الحب ليس
الا او جواب القسم نحو والفجر وليال عشر او المعطوف نحو لا يستوى
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل او نحوهما والجملة اما مسببة
لا مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل او سبب له نحو فانفجرت
على وجه او غيرهما فنعم الماهدون على قول والاكثر نحو انا انبئكم
بتأويله فارسلون يوسف والحذف اما بنائب نحو وان يكذبوك
فقد كذبت رسل من قبلك او لا كما مر ولا بد لكل من الحذف
والتعيين من قرينة فقرينة التعيين اما قرينة الحذف كالعقل
وجاء ربك او غيرها كظهور المقصود غير العقل في انما حرم
عليكم الميتة والعادة غيره في فذلكن الذي لمتنني فيه والشروع

غير اقتضاء الظرف عاملا فى بسم الله والاقتران بغيره فى
بالوفاء والنبين ونحوها والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام
ليتعدد المعنى صورة او ليزداد تمكنا او ليكمل العلم به لذة او نحوها
نحو رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى ومنه التوشيع وهو ختم
الكلام وبمثنى مفسر باسمين معطوفين نحو يشيب ابن ادم
ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل واما بعطف الخاص
على العام مطلقا لمزية العظمى كان خارج عنه نحو حافظوا
على الصلوات والصلوات الوسطى ونحو اصبروا وصابروا واما
بالتكرير للتاكيد نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون او
زيادة التنبيه على ما ينبغى التهمة والايقاظ لتلقى الملقى اليه
بالقبول نحو وقال الذى امن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد
يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع او زيادة التوجع والتحسر نحو فيا قبرى
معن انت اول حفرة من الارض حطت للسماة ومضجعا ويا معنى
كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا او تذكير ما بعد
فى الكلام نحو ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا

وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم او لبعد المسافة بين
المتعلقين وتعيين التعليق نحو لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب او
نحوها واما بالايغال قيل هو مختص بالشعر وقيل عام يجري فهو
ختم البيت او الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها نحو فسقيا
بكائس من فم مثل خاتم من الدر لم يثقب بتقييد حال لدفع توهم كاسدٍ
ونحو اتبعوا من لا يسئلكم اجراً وهم مهتدون للحث على ما ذكر و
الترغيب واما بالتذييل وهو تعقيب جملة بجملة تأكيدا وهو اما خارج
مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وغير
خارج نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور واما تأكيد
المنطوق كهذين او تأكيد المفهوم نحو ولست بمستبق اخا لا تلمه
على شعث اي الرجال المهذب واما بالتكميل ويسمى احتراساً وهو
ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه نحو فسقى
ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي واما بالتتميم وهو
ان يؤتى فيما لا يوهم بفضلة لنكتة نحو سبحان الذي اسرى بعبده

واما بالاعتراض وهو توسيط جملة او ما فوقها بلا اعراب بين كلا
مين متصلين او جزئي الكلام لنكتة سوى الايهام كالتنزيه
نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء
في ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان والتنبيه
في واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا والترغيب والتر
هيب نحو فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم والتنبيه على زيادة اي استحقاق
الامرين لما يتعلق بهما في ووصينا الانسان بوالديه حملته امه
وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك والمطا
بقة او غيرها والاستعطاف و خفوق قلب لو رايت لهيبه يا جنتي
لرايت فيه جهنما وبيان سبب مستغرب في فلا هجره يبدو وفي اليأس
راحة والاصلح يصفو لنا فنكاره ونحوها مما يضبط وقد يصدر
الاعتراض بالواو والفاء النكتة كما مر ثم اتفق قوم على جواز كون
نكتة الاعتراض دفع الايهام فاختلفوا في جواز تاخيره وافراده
فمنهم من جواز الاول دون الثاني ومنهم من عكس واما بذكر ما

هو المعلوم لنكتة كالترغيب والتشريف في نحو الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به واعلم انه قد يوصف الكلام بهذه الثلثة باعتبار تساوي الفاظه و معانيه وقلتها وكثرتها بالقياس الى ما يساويه في المعنى كهذا المصراع يصد عن الدنيا اذا عن سوددا وهذا البيت و لست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العليا في جانب الفقر

المسلك الثاني علم البيان وهو علم يعرف به التعبير عن المقصود بعبارات مختلفة الدلالات عليه وضوحا وهي اما على ما وضعت له فهي الوضعية فالتعبير لا يتيسر بالاولى وحدها بخلاف الثانية وفيه ثلث منازل المنزل الاول التشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى باداتها والبحث في اركانها وغرضه واقسامها اما الاركان فهي طرفاه ووجهه واداته فالطرفان اما حسيان كالخد والورد او عقليان كالعلم والحيوة او مختلفان كالمنية و السبع ويلحق بالحسي ما احس هو او مادته فقط كالخيالي نحو وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح

من حر زبرجد والعقلي ما عداه فمنه الوهمي وهو ما اخترعه
الوهم من جنس الحس نحو ايقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كانياب اغوال وكذا الوجداني وهو ما يد
رك بالقوى الباطنة كاللذة والالم واما مفردان او مركبان
نحو كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى
كواكبه او مختلفان نحو تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكانما
هو مقمر وعكسه واما الوجه فما يشتركان فيه حقيقة او
تخيلا كالحمرة في تشبيه الخد بالورد والمضيء في تشبيه العلم
بالنور وهو اما حقيقتهما تامة او ناقصة او صفتهما حقيقية
كالكيفيات الجسمية والنفسية او اضافية كالنسبة واما مفرد
او مركب او متعدد واما عقلي او حسي او مختلف فالاخيران
طرفاهما حسيان لا غير الا تخييلا والاول واما الاداة فهي الكاف
وكان ومثل ونحو واصل وامثال الكاف ان تدخل على المشبه به
وقد تدخل على غيره نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
واما الغرض فضربان عائد الى المشبه وهو الغالب وعائد الى المشبه به

وهو المقلوب

وهو المغلوب به فالاول بيان امكانه نحو وان تفق الانام وانت
منهم فان المسك بعض دم الغزال او بيان حاله نحو الجهل كا
الظلمة في السواد فهما يقتضيان اشهرية المشبه به بالشبه
او بيان مقدارها نحو قلبي كالنار في شدة الحرارة فلا
تساوي ورا الشهرة او تقريرها نحو العابد بلا علم كالراقم
على الماء فذا يقتضي الاشهرية والاتمية او تزيينه كما في تشبيه وجه
اسود بمقلة الظبي او تشويهه كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة
جامدة قد نقرتها الديكة او استطرافه كما في تشبيه فحم فيه
جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه في صورة الممتنع
عادة ولوجه غير امتناع المشبه به وهو ندوره في الذهن
اما مطلقا كما مر او عند حضور المشبه نحو ولازوردية
تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت كانها فوق
قامات ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت والثاني
ايهام ان المشبه به اتم من المشبه في الشبه وهو في المقلوب
وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح او بيان الاهتمام

وهو في اظهار المطلوب نحو وجه مسكين كالرغيف والمقصود من
التشبيه الحاق الناقص بالكامل مطلقا ولذا قال ظلمناك في تشبيه
صدغيك بالمسك فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي فالاحسن
في مواضع التساوي تركه الى الحكم بالتشابه نحو تشابه دمعي اذ جرى
ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري
ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب واما الاقسام
فهو اما تشبيه مفرد بمفرد او تشبيه مركب بمركب او تشبيه مفرد
بمركب وعكسه كما مر واما ملفوف وهو ان يؤتى بالمشبهات
اولا ثم بالمشبه بها نحو كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها
العناب والحشف البالي او مفروق وهو ان يؤتى بتشبيه ثم اخر
فصاعدا نحو النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف
عنم او التشبيه التسوية وهو تشبيه متعدد بواحد نحو الحب وحالي
كلاهما كالليالي وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي او تشبيه الجمع
وهو عكسه نحو كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح
واما تمثيل وهو ما انتزع وجهه من متعدد او غير تمثيل وهو

نقيضه واما مفصل وهو ما ذكر وجهه ظاهرا نحو كلام الحبيب عسل في الحلاوة او مجمل وهو نقيضه سواء ذكر ما يشعر به اولا واما مبتذل وهو ما ظهر وجهه في بادي الراي او غريب وهو نقيضه او مشروط وهو ما صار غريبا بالتصرف في المبتذل نحو لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء والبليغ هو الغريب واما مرسل وهو ما ذكر اداته او موكد وهو نقيضه ومنه والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء واما مقبول وهو الوافي بالغرض كان يكون المشبه به اشهر بوجه المشبه في بيان الامكان او اتم او اشهر في تقرير او مردود وهو نقيض تنبيه او على مراتب التشبيه بالحذف والذكر حذف وجهه واداته فقط او مع المشبه ثم حذف احدهما كذلك وادناها حذف المشبه فقط وذكر الجمع

الحقيقة والمجاز وهي ما استعمل فيما وضع له من حيث الوضع وهي اما لغوي او شرعي او اصطلاحي او عرفي فالحقيقة اربعة اقسام وكذا المجاز وهو اما مفرد او مركب اما المجاز المفرد فهو ما استعمل في ما تعلق بما وضع له بقرينة وهو اما مرسل او استعارة

واما المجاز المرسل فعلاقته اما مصدريته او مظهريته كاليد في النعمة
والقدرة او مجاورته كالراوية في المزادة او جزئيته كالعين في الربيئة
او كليته كالاصابع في الانامل او سببيته او مسببيته كالغيث في النبات
وعكسه او كونه سابق او لاحق كاليتيم في الرجل والخمر في العصير
او محليته كالنادية في اهلها او حاليته كالرحمة في الجنة او آليته كاللسان
في الذكر وغير هذا الا ان ينتهي الى خمسة وعشرين نوعا فالانواع
سماعية بخلاف الجزئيات واما الاستعارة فتارة تطلق على لفظ
المشبه به مستعمل في المشبه واخرى على نفس الاستعمال فيسمى اللفظ
مستعارا والمشبه به مستعارا منه والمشبه مستعارا له فعلى كل
المعنيين علاقتها وجه الشبه وتسمى جامعا فهي مبنية على التشبيه فمجازكونها
علما وهي ثلثة تصريحية ومكنية وتخييلية فالتصريحية ما كان لفظ
مذكورا وتسمى تحقيقية لتحقق معناها نحو رايت اسدا في الحمام
واهدنا الصراط المستقيم وقرينتها اما واحدة بسيطة نحو رايت
اسدا يرمي او مركبة نحو وصاعقة من نصلها تنكفي بها على ارؤس
الاقران خمس سحائب واما متعددة نحو ان تعافوا العدل والايمان

فانه فى ابماننا ثنيناه وهى اما وفاقية ان امكن اجتماع طرفيها نحو
احييناه اى اهديناه او عنادية ان امتنع كاستعارة احد متنافيين
ومنها التهكمية والتمليحية نحو فبشرهم بعذاب اليم و اما عامية ان بنيت
على المبتذل نحو رايت اسدا يرمى او خاصية ان بنيت على الغريب نحو واذ
حتى قربوسه بعنانه علك الشكيم الى انصراف الزتر و اما اصلية ان
ان كان اسم جنس كاسد وقتل او تبعية ان كانت سواه كفعل وما
يشتق به منه وحرف فالتشبيه فى الاوليين لمعنى المصدر وفى الاخير
لمتعلق معناه كالابتداء لمعنى من و الظرفية بمعنى فى فيقدر
نطقت الحال لدلالة بالنطق وفى لام ليكون لهم عدو وحزنا للترتب
العلة بترتيب الغاية ومدار قرينتها فى الاوليين على الفاعل نحو
نطقت الحال او المفعول نحو قتل البخل وحى السماح او المجرور نحو
فبشرهم بعذاب اليم واما مطلقة ان لم تقرن بشئ مما يلايمها
نحو عندى اسد او مجردة ان قرنت بما يلائم المستعار له نحو غمر الرداء
اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال او مرشحة ان قرنت
بما يلائم المستعار منه اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى

فان تحت عجارتهم وقد يجتمعان نحو لدى اسد شاكى السلاح مقذف

له لبد اظفاره لم تقلم والترشيح ابلغ لاشتماله على تناسى التشبيه فاذا

اورث فى التشبيه مزية نحو هى الشمس مسكنها فى السماء فعز الفؤاد

عزاء جميلا فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك

النزول لا فى الاستعارة اولى واما المكنية نحو واذا المنية انشبت اظفا

رها الفيت كل تميمة لا تنفع وفيها مذاهب اعلاها انها لفظ

المشبه به المتروك قد يستعير للمشبه ثم طوى ذكره فدل عليه بذكر لازمه

عند المشبه واوسطها انها لفظ المشبه المذكور المستعير للمشبه به بقرينة

اثبات لازمه له فالمكنية على كلا المذهبين مجاز لغوى وادناها التشبيه

المضمر فاذا لا تكون مجازا ويكون تسميتها بالاستعارة خالية عن

المناسبة جدا واما التخييلية عند من ذهب الى الاوسط لفظ المستعار

فى صورته وهيئته فمجاز لغوى وعند من ذهب الى الاعلى او الادنى

اثبات الشى للشى بطريق التخييلية فمجاز عقلى وكثيرا ما تكون قرينة

المكنية اياها ولذا فهم التلازم بينهما وقد تكون تحقيقية نحو ينقضون

عهد الله واما المجاز المركب فهو على ما قالوا لفظ المشبه به المركب

مستعملاً

منعملا في المشبه المركب كما قيل لمن تردد في الفتوى تقدم رجلاً
وتؤخر اخرى ويسمى تمثيلا على سبيل الاستعارة ومثلا واذا شاع
يسمى مثلا ولذا لا تغير الامثال بتغيير المضارب نحو الصيف ضيعت
اللبن خطاب للمؤنث للمذكر حسن الاستعارة بحسن بيانها
وان لا تشم رائحة لفظا ولذا يوصى ان يكون الجامع فيهما جليا
ظاهرا لئلا تقبح نحو رايت اسدا الرجل الجبن كما قبح التشبيه في غاية الجلاء
نحو العلم كالنور والجهل كالظلم ففي موضع كل منهما بهذين
الاعتبارين يحسن الاخر وقد يطلق المجاز على كلمة تغيراً
اعرابها بحذف او زيادة نحو واسئل القرية وليس كمثله
شيء اهلها ومثله **المنزل الثالث** الكناية وهي لفظ اريد به
لازم معناه بلا قرينة تمنع عن ارادته والكناية عن اما ذات او
صفة او نسبتهما وهي في الاول قريبة ان كانت لفظا واحدا نحو
الضاربين بكل البيض عذام والطاعنين مجامع الاضغان و
بعيدة ان كانت مجموع الفاظ نحو حي مستوى القامة عريض
الاظفار وشرطهما اختصاصها بالمكنى عنه **وفي الثاني**

قريبة ان كانت بلا واسطة واضحة او خفية فلان طويل النجاد او عريض

القفاء وبعيدة ان كانت بها واضحة ان قلنا نحو فلان كثير الطبا

خ وخفية الاكثر نحو فلان كثير الرماد **وفي الثالث** ثبوتية ان

دلت على الثبوت امر لامر نحو ان السماحة والمروءة والندى

في قبة ضربت على ابن الحشرج وسلبية ان دلت على الانتفاء عن

الحق لاكرم بين برد بد به بر ديه والموصوف على الاخرين قد

يكون غير مذكور انا لا اعتقد حق الخمر في عريض المدمن و

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده عريض فالثانية تستلزم

الثالثة بلا عكس وبعض يسمى العرضية تعريضا وما بواسطة كثيرة

تلويحا وما بقليلة مع خفاء رمزا وما بلا خفاء ايماء واشارة

ترابيل التعريض لفظ قصد به معنى بلا استعمال فيه وهو ليس

بحقيقة ومجاز في المعرض به بل هو من مستتبعات التراكيب ويجامع

كلا منهما نحو ما انا مجهول الاب وما انا عريض القفاء وما انا مغلول

اليد فقد اطبقوا على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح

لكونهما كدعوى الشيء ببينة **المسلك الثالث** علم البديع وهو

علم يعرف به محسنات الكلام البليغ وهي اما معنوي او لفظية
ففيه منزلان **المنزل الاول** المحسنات المعنوي منها الطباق ويسمى
مطابقة وتطبيقاً وتضاداً وتكافؤاً ايضاً صح وهو جمع المتقابلين في الجملة
فمنه التدبيج وهو جمع الالوان كناية او تورية قوله تردى صح ثياب الموت حمراً فما
اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر فمنه اغبر العيش الاخضر وزورد
المحبوب الاصفر والمقابلة وهي ذكر الموافقات ثم مقابلاتها على
الترتيب نحو فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً وهو ضربان طباق
الايجاب كما مر وطباق السلب نحو ولا تخشوا الناس واخشوني
والحق به نحو اشداء على الكفار رحماء بينهم وايهام التضاد نحو لا تعجبي
يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى ومنها التناسب ويسمى توفيقاً
وتلفيقاً وائتلافاً ومراعاة النظير ايضاً وهي جمع المتناسبات
نحو الشمس والقمر بحسبان فمنه تشابه الاطراف نحو لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير والحق به ايهام التناسب
نحو والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ومنها الارصاد
ويسمى تسهيماً ايضاً وتقديم ما يدل على العجز اذا عرف الروي
هو

نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ونحو اذا لم
تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ومنها المشاكلة وهي ذكر
الشيء بلفظ ما وقع في صحبته تحقيقا او تقديرا نحو قالوا اقترح
هو
شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا ونحو صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة ومنها المزاوجة وهي ترتيب ما ترتب
الناهي
على الشرط على الجزاء نحو اذا ما نهى النهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي
فلج بها الهجر ومنها العكس وهو تقديم جزء من الكلام على جزء
آخر ثم عكسه عادات السادات سادات العادات نحو يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي ومنها الرجوع وهو ابطال السابق
لنكتة نحو قف بالديار التي لم يعفها القوم بلى وغيرها ~~الارواح~~
الارواح والديم ومنها التورية ويسمى ايهاما ايضا وهو ان يراد
بلفظ المعنيين يطلق بعيدهما وهي المرشحة ان جامعت
شيئا ما يلائم المعنى القريب نحو والسماء بنيناها بايدي والا
فمجردة نحو الرحمن على العرش استوى وقد يكون بكل من التوريتين
ترشيحا للاخرى نحو اذا صدق الجد افترى العم للفتى مكارم لا تخفى

وان كذب

15

وان كذب المحال ومنها الاستخدام وهو ان يراد بلفظ احد معنييه ثم

بضميره الاخر او باحد ضميريه احدهما ثم بضميره الاخر الاخر

نحو واذا انزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

ونحو فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي

وضلوعي ومنها اللف والنشر وهو ذكر متعدد تفصيلا او

اجمالا ثم ذكر ما لكل بلا تعيين فالاول مرتب ان كان النشر على

ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا

فيه ولتبتغوا من فضله والا فمعكوس الترتيب العكس نحو كيف

اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا والا

فمختلط الترتيب نحو هو شمس والاسد والبحر جودا وبهاء و

شجاعة والاسفل لسفل والثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا فالاعلى اعلى مع

من كان هودا او نصارى ومنها الجمع وهو جمع متعدد في حكم نحو

المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ومنها التفريق وهو تفريق

امرين من نوع واحد نحو ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير

يوم سخاء فنوال الامير للجدوة ونوال الغمام قطرة ماء ومنها

بدرة عين م

التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه نحو ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج والوتد فلا يرثي له احد وقد يطلق على امرين اخرين احدهما ذكر احوال الشيء مضافا الى كل ما يليق به نحو ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا والثاني استيفاء اقسام الشيء نحو يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما ومنها الجمع مع التفريق وهو ادخال الشيئين في معنى وتفريق جهتيه نحو فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها ومنها الجمع مع التقسيم وهو ضرب من الجمع ثم تقسيمه او العكس فالاول نحو حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا والثاني نحو قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع باشياعهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع ومنها الجمع مع التفريق والتقسيم نحو يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها

زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ ومنها التجريد وهو ينتزع من ذي صفة اخر
مثله فيها نحو لي فلان صديق حميم ونحو ولئن سالت فلانا لتسئلن
به البحر ونحو لما تعدو بالاصارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل ونحو
لهم فيها دار الخلد ومنها المبالغة المقبولة والمبالغة ادعاء بلوغ الوصف
حدا مستحيلا او مستبعدا في القوة والضعف وهي تبليغ ان امكن
عادة نحو فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل و
الا فاغراق ان امكن عقلا نحو ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة
حيث مالا والا فغلو فالاولان مقبولان دون الثالث الا اذا خرج
مخرج الهزل نحو اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من
العجب او ادخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار او تضمن تخييلا حسنا نحو عقدت سنابكها عليها عثيرا لو
تبتغي عنقا عليه لامكنا وقد يجتمعان نحو يخيل لي ان سمر الشهب
في الدجى وشدت باهدابي اليهن اجفاني المذهب الكلامي وهو
ايراد الحجة على طريق اهل الكلام نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا

حسن التعليل وهو تعليل الشيء بغير علته فهو اما ان يكون ثابتا فالاول
مقصود بيان علته ظهر له علة غير ما ذكر او لا نحو ما به قتل اعاديه
ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب ونحو لم يحكنا نائل السحب
فانما حمت فصبيها الرحضاء والثاني مصو مقصود اثباته ان
امكن او لا نحو يا واشيا حسنت فينا اسائته نجى حذارك انساني
من الغرق ونوى للجوزاء القا النطاق على المحمود من حسن اللقاء من
الحق به ما بني على الشك نحو كان السحب الغر غيبن تحتها حبيبا فما
ترقى لهن مدامع التفريع وهو اثبات حكم لاحد متعلقي
امر واحد بعد اثباته لاخر على وجه التفريع نحو احلامكم لسقام
الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب تاكيد المدح من صفة ذم
منفية بتقدير الا الاتصال نحو لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن
فلول من قراع الكتائب والمفصول الاستثناء صفة مدح من مثلها مثبت
بلا تقدير الا الاتصال نحو افصح العرب بيد اني من قريش ومنه الذم
الاستثناء المفرغ فيما في العامل ذم وفي المستثنى مدح نحو وما تنقم
منا الا ان امنا بايات ربنا والاستدراك الاستدراك في الباب

كالا

كالاستثناء نحو هو البدر الا انه بحر زاخر سوى انه ضرغام لكنه الوبل
ومنها التاكيد الذم بما يشبه المدح وهو على خلاف ما مر وعلى
قسميه في الفضل النقصان نحو فلان لا خير فيه الا الاساءة المحسن
ونحو فلان فاسق الا انه جاهل ومنها الاستتباع المدح بشيء مدحا باخر
نحو نهب من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد ومنها
الادماج وهو ان يضمن الكلام غير المسوق له نحو اقلب فيه اجفا ني
كاني اعد بها على الدهر ذنوبا ومنها التوجيه وهو ايراد الكلام ذا و
جهين مختلفين نحو خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء ومنها الهزل
الذي يراد به الجد نحو اذا تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف
اكلك للضب ومنها تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق
غيره لنكتة كالتوله نحو بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام
ليلى من البشر والمبالغة في المدح والذم نحو الم لمع برق سرى ام ضوء
مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي نحو وما ادري وسوف اخال ادري
اقوم آل حصن ام نساء والتوبيخ ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك
لم تجزع على ابن طريف والتعريض نحو انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين

وضوعا كامة ومنها القول بالموجب وهو ضربان احدهما اثبات الصفة
الواقعة كناية عما ثبت له حكم في كلام الغير لاخر بلا تعرض للحكم نحو
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز من الاذل ولله العزة و
لرسوله وللمؤمنين والثاني حمل لفظ الغير على مالا يريده بذكر
متعلقه نحو قلت ثقلت اى اتيت مرارا قال ثقلت كاهل بالايادى
ومنها الاطراد وهو ذكر اسماء الولد وابائه على ترتيب من غير فصل
نحو ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب

المحسنات اللفظية منها الجناس وهو تشابه اللفظين نطقا و
هو تام ان اتفقا في الحروف نوعا وعددا وهيئة وترتيبا والا فناقص
اذا اختلف في واحد منها فقط اما تام فاما جناس الافراد او جناس
التركيب فالاول مماثل ان اتفقا في اسمية او فعلية او حرفية نحو يوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة والا فمستوفى نحو
ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله والثاني مرفوع ان
ركب من كلمة وبعض كلمة نحو من قام ساقه دار مساقه والا فمتشابه
ان اتفقا في الخط نحو اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة والا

تقروف

نحو يحملكم قد اخذ الجام و لا جام لنا ما الذى ضر مدير الجام لو جا
ملنا و اما ناقص فهو ربع الانواع لان الاختلاف اما فى النوع ولا
فى اكثر من حرف فان تقارب الحرفان خرج جناس مضارعا نحو
ليل دامس وطريق طامس ونحو وهم ينهون عنه وينأون عنه
ونحو الخيل معقود بنواصيها الخير والا لاحقا نحو ويل لكل همزة
لمزة ونحو انه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد ونحو فاذا جاءهم امر
من الامن واما فى العدد اما بحرف ونحو والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق ونحو جدى جهدى ونحو عبدون من ايد
عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب وذا مطرف او باكثر
نحو ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح وذا مذيل وقد خص
هذا النوع باسم الناقص واما فى الهيئة فمحرف نحو الجاهل مفرط او مفرطا
فالمشدد كالمخفف فى باب التجنيس ونحو البدعة شرك الشرك
واما فى الترتيب فتجنيس القلب فهو اما قلب كل نحو حسامه
فتح لاوليائه حتف لاعدائه او قلب بعض اللهم استر عوراتنا
وامن روعاتنا او مقلوب مجنح نحو لاح انوار الهدى من كفه فى

وكل عال واذا ولواحد المتجانسين الاخر سمى مزدوجا ومكررا
او مرددا او نحو جئتك من سبا بنبا يقين وقد يطلق
التجنيس على توافق الخط وتسمى تجنيسا خطيا نحو والذى هو
يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين ويلحق به شيئان
الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم وشبه الاشتقاق نحو
قال انى لعملكم من القالين ومن انواع تجنيس الاشارة نحو حلقت
لحية موسى باسمه وبهرون اذا ما قلبا ومنها رد العجز على الصدر
ونثرى ونظمى فالاول ايراد اللفظين المكررين او المتجانسين
او الملحقين فى اول الفقرة والاخر فى اخرها نحو وتخشى الناس و
الله احق ان تخشاه ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ونحو
قلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو انى لعملكم من القالين
والثانى ايراد احدهما فى اخر البيت والاخر فى المصراع الاول
صدرا او حشوا او اخرا او فى الثانى صدرا نحو سريع الى ابن
العم يلطم وجهه وليس الى داعى الندى بسريع وتمتع من شميم
عرار نجد فما بعد العشية من عرار من كان بالبيض الكواعب

مغرما فما زلت بالبيض القواضب مغرما وان لم يكن الا معرج ساعة
قليلا فانى نافع لى قليلها ونحو دعانى من ملامكما سفاها فداعى
الشوق قبلكما دعانى واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل
باحتسا بلابل فمشغوف بآيات المثانى ومفتون برنات المثانى وا
واملتهم ثم تاملتهم فلاح لى ان ليس فيهم فلاح ونحو ضرائب ابد
عتها فى السماح فلسنا نرى لك فيها ضريبا واذا المرء لم يخزن عليه لسانه
فليس على شىء سواه بخزان فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى اطنين
اجنحة الذباب يضير وقد كانت البيض القواضب فى الوغى بواتر وهى الان
من بعده بتر ومنها السجع وهو الفاصلة الموافقة للاخرى فى
الحرف الاخير وقد يطلق على توافقهما فيه وهو مطرف ان اختلفا وزنا
نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا الا فان وافق ما فى احدى
القرينتين او اكثره ما يقابله من الاخرى فى وزن وتقفية فترصيع
نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه
والا فمتواز نحو والعاديات ضبحا فالموريات قدحا وحصل الناطق
والصامت فهلك الحاسد والشامت ونحو فيها سرر مرفوعة واكواب

موضوعه ونحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر وهو اما قصير
او طويل فالاحسن هو الاول وهو ما يتركب من واحد الى عشرة واحسنه
اقصره والطويل المركب مما فوق العشرة الى خمسة عشر قريب من ال
القصير واحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت قرينته الثانية ونحو والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى والثالث نحو خذوه فغلوه ثم
الجحيم صلوه ولا يحسن في ايلاء قرينته باقصر منها او اطول منها
وهي مبنية على سكون الاعجاز وانما قيل لها في القرآن فواصل وقد
وقع في النظم فمنه التشطير وهو تسجيع كل من الشطرين على خلاف
الآخر نحو تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله
مرتقب ومنه التصريع وهو جعل العروض على قافية الضرب نحو افا
طم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت ازمعت هجري فاجملي ومنها
الموازنة وهي تساوي الفاصلتين في الوزن فقط نحو ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة فان توافق ما في احد القرينتين او
اكثره ما يقابله من الآخرى في الوزن فمماثلة نحو من طول الكلام قد

قصر

فهو الصواب ونحوها الوحش الا انها انا او انس قبنا الخط
الا ان تلك ذوابل ومنها القلب وهو عكس ترتيب الاول نحو
مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم ومنها التشريع وهو
وبناء البيت على قافيتين متعدده يصح المعنى عند الوقوف على كل نحو يا خا
طب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار ومنها لزوم
ما لا يلزم وهو الالتزام ما ليس بلازم في السجع قبل الروى
نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ونحو ايدي الملوك
تخاصمت اعلامها وتناحرت بسيوفها اقلامها وقد عد للوصل
والمقطع والخيفاء والرقطاء والترديد والتعديد من الحسنات

على ثلثة مقامات المقام الاول احوال السرقات الشعرية وهي ظاهرة
او خفية اما الظاهرة فاما نسخ او مسخ او سلخ اما النسخ فهو اخذ
كل المعنى واللفظ بلا تغيير نظمه ويسمى انتحالا وهو مذموم جدا وفي
حكمه تبديل كل الكلمات او بعضها مما يرادفها واما المسخ فهو اخذ كل المعنى
واللفظ كلا بتغيير او بعضها ويسمى اغارة فان كان المسروق
كالمسروق منه في الفضيلة فما بعد من الذم والا فان كان زائدا فيها

فمدوح والآخذ موهم واما السلخ فهو اخذ كل المعنى وحده ويسمى الماما
وذا كالمسخ في اقسام اما الحقيقة فغير ما ذكر فمنها ان يتشابه
المعنيان نحو فلا يبعد من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار مع قوله
ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب ومنها ان ينقل المعنى
الى محل اخر ومنها ان يكون الثاني اشمل من الاول ومنها ان يكون
الثاني نقيض الاول ويسمى قلبا ومنها ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه
ما يحسنه فاكثرها مقبولة بل منها ما يخرج بحسن التصرف فيه من حيز
الاتباع الى حيز الابتداع وكلما اشتد خفاء اشتد قبولا هذا اذا
علم الاخذ والا فلينظر الى اتفاق القائلين ان كان في الغرض العام كا
المدح بالشجاعة والسخاء والذم بنقيضها فلا يعد سرقة لتقرره
في العقول وان كان في وجه الدلالة كالتشبيه والمجاز والكناية وما يتبع
صفة فلينظر ان كان مما يشترك فيها فهو كالاول والا احتمل الاخذ
والتوارد وحق التفيين فيه قال فلان كذا وقد سبقه فلان فقال

احوال الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح اما الاقتباس
فهو تضمين الكلام شيئا من القرآن او الحديث بلا تعيين نحو ان كنت

ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل و نحو قلنا شاهت الوجوه
وقبح اللكع ومن يرجوه وهو اما منقول عن معناه الاصلي نحو لئن اخ
اخطات في مدحك فما اخطات في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد
غير ذي زرع او غير منقول كما مر ولا باس بتغيير يسير نحو قد
كانت ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا واما التضمين فتضمين
شعر شيئا من شعر آخر بتنبيه عليه في غير المشهور نحو على اني سانشد
عند بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا فالمصراع الثاني مضمن واحسن
ما زاد على الاصل بنكتة نحو اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت ما بين
العذيب وبارق ويذكرني من قدها ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق
فالمصراعان الثانيان في البيتين مضمنان ولا باس بتغيير يسير
وقد يسمى تضمين البيت فما زاد استعانة ويسمى تضمين المصراع فما
نقص منه ايداعا ورفوا واما العقد فهو نظم نثر بلا اقتباس نحو
ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر عقد قال ابن آدم والفخر
وانما اوله نطفة وآخره جيفة واما الحل فنثر نظم نحو فانه لما قبحت
فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق

توهمه الذى يعتاده حتى اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق
ما يعتاده من توهم واما التلميح فهو اشارة قصة او شعر او مثل بلا
ذكرها نحو فوالله ما ادرى احلام نائم المت بنا ام كان فى الركب
يوشع اشارة الى قصة يوشع ونحو لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى
ارق واحفى منك فى ساعة الكرب اشارة الى هذا البيت المستجير
بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار ونحو فيا لها من
هرة تعق اولادها اشارة الى مثل اعق من الهرة ياكل اولادها

الموضع الذى ينبغى للمتكلم فيه ان يجتهد فى تحسين
كلام لفظا ومعنى وهو ثلثة اولها الابتداء نحو قصر عليه تحية
وسلام خلعت عليه جمالها الايام وينبغى الاجتناب فى المدح من
لفظ التطير واحسنه براعة الاستهلال وهو ما ناسب المقصود نحو
ما قيل فى التهنية بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد
فى افق العلى صعدا واوسطها الانتقال من التشبيب الى المقصود وهو
محض تخلص ان كان برعاية الملائمة بينهما نحو تقول فى قومس
قومى وقد اخذت منا السرى وخطى المهرية القود امطلع

الشمس تبغى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود والاقتضاب
وهو مذهب العرب والمخضرمين نحو لو دأى الله ان فى الشيب خيرا جا
ورته الابرار فى الخلد شيبا كل يوم يبدى صروف الليالى خلقا من ابى
سعيد غريبا ومما قرب منه من التخلص الانتقال بفصل الخطاب
وهو لفظ اما بعد او بلفظ هذا نحو هذا وان للطاغين لشر
مآب وقوله هذا باب فى قول الكاتب ومن هذا القبيل لفظ ايضا
واخرها الانتهاء نحو فانى جدير اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت
منك جدير فان تولنى منك الجميل فاهله والا فانى عاذر وشكور
واحسن حسن المقطع ايضا ويسمى
براعة المقطع ايضا وهو ما اذن بانه
بانتهاء الكلام نحو بقيت باذن
الله يا ملجأ الورى بسرور
مقامات بقاء مسالك
تمت الكتاب هذه الرسالة
غفر الله ولوالدتى وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA BUDAPEST

۱۱ عزتلو سعادتلو و مرید محبتلو

اذا جاء القضا عمی البصر

در صحلی ۱۱ صبا صبوح قدّوس دنیاو دب

لی ۱۱

BIBLIOTHECA ACADEMIAE SCIENTIARUM HUNGARICAE
MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA
BUDAPEST

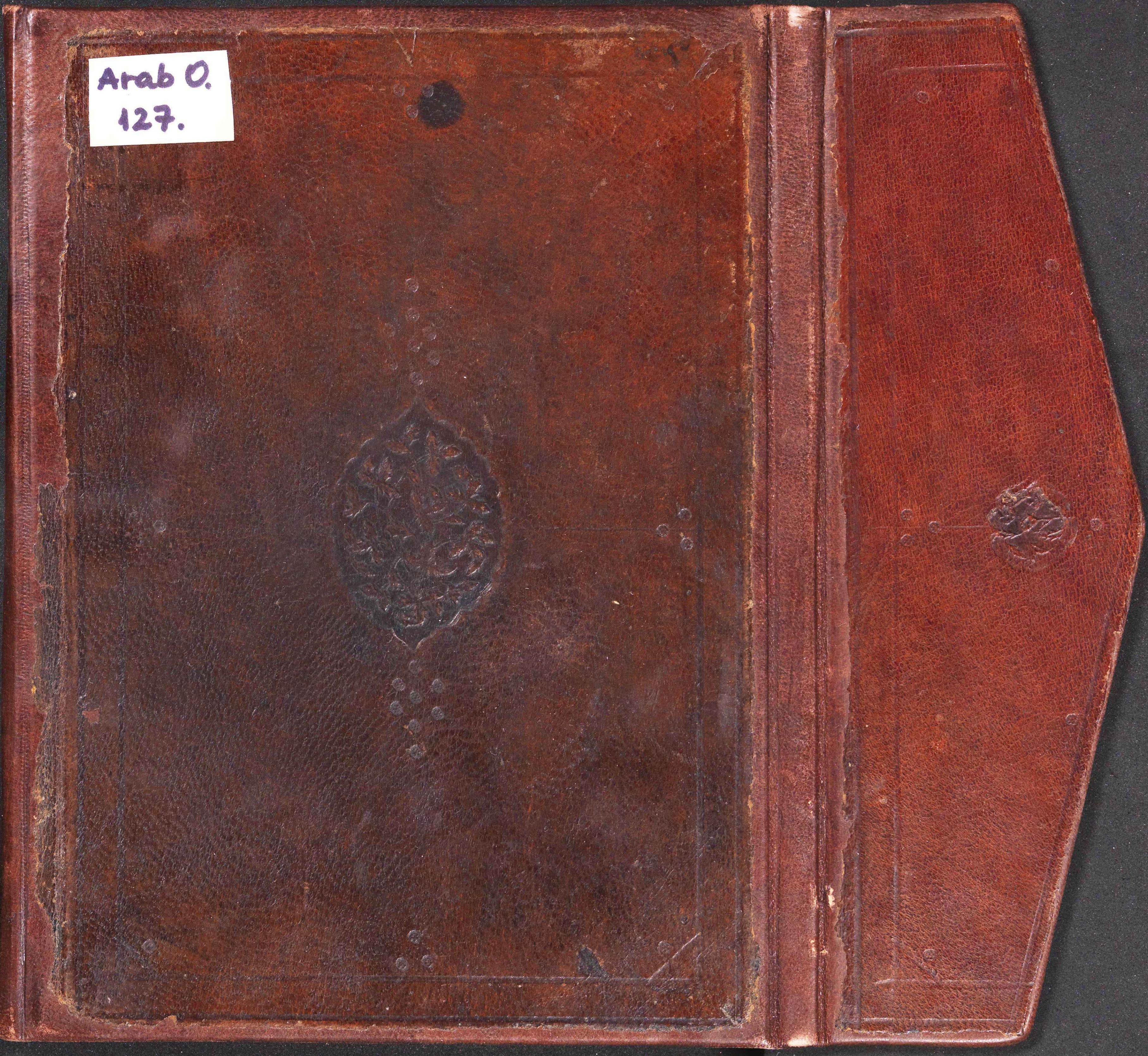

Arab O.
127.

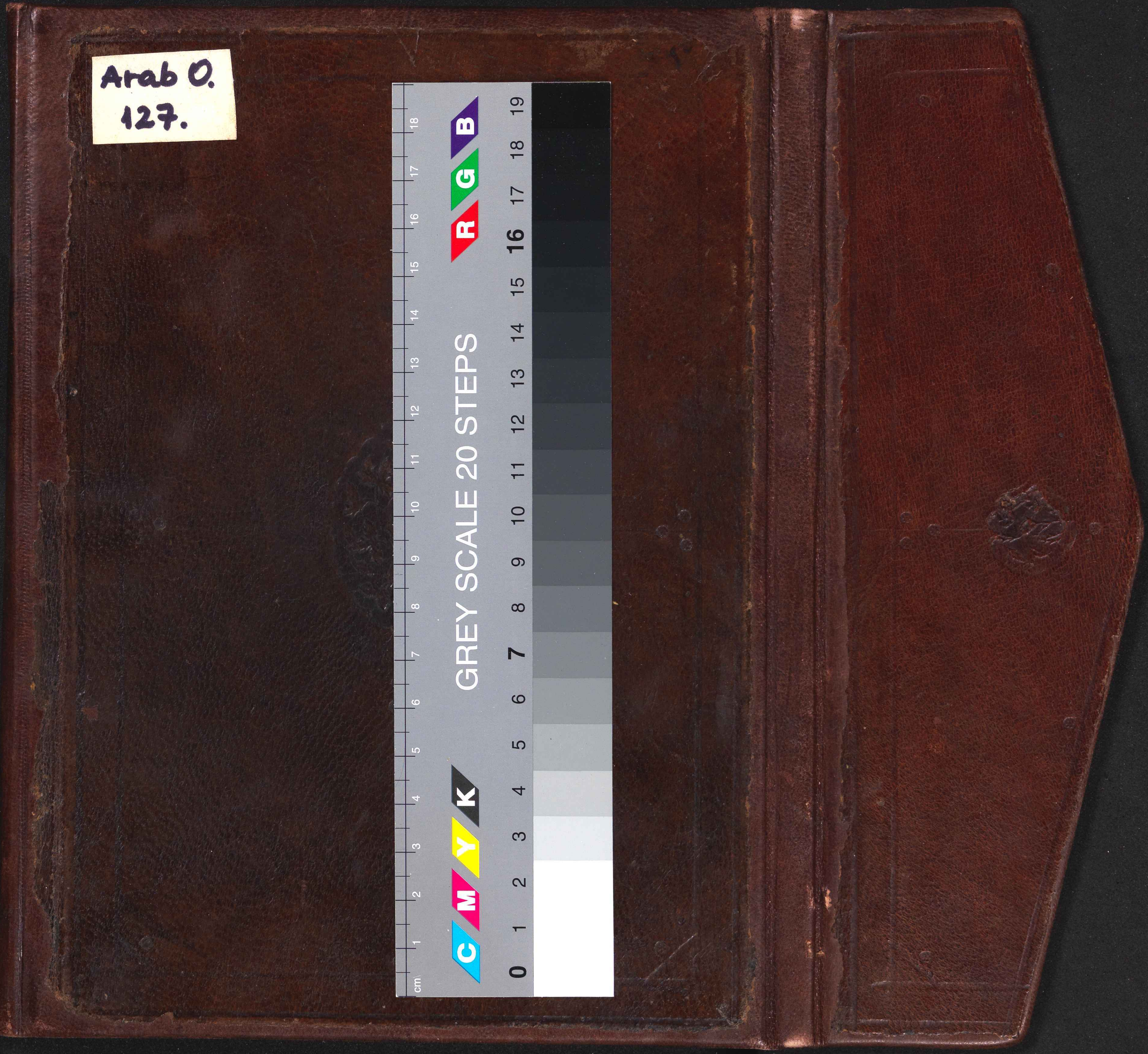Arab O.
127.